في اجتماعها برئاسة رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر

اللجنة العامة تؤكد على مشاركة الجميع في إنجاح الحوار الوطني

■ أكّد المؤتمر الشعبي العام حرصه على مشاركة الجميع وانخراطهم في عملية الحوار وبما تقتضيه المصلحة الوطنية، وذلك في اجتماع عقدته اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي الخميس برئاسة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام وبحضور عدد من أعضاء اللجنة الدائمة.

التطلع الى نجاح مؤتمر لندن لدعم اليمن.. ورفض التدخل في الشئون الداخلية

وناقش الاجتماع العديد من التقارير المتصلة بالجهود المبذولة لإنجاح الحوار الوطني في ضوء الدعوة التي وجهها فخامة رئيس الجمهورية لكافة القوى والفعاليات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وبما من شأنه معالجة كافة القضايا التي تهم الوطن وتحت سقف الدستور.

ووقف الاجتماع أمام العديد من القضايا والمستجدات على الساحة الوطنية وموقف المؤتمر الشعبي العام منها، بالإضافة إلى القضايا التي تهم الوطن وفي مقدمتها التحضيرات الخاصة بالمشاركة في مؤتمر لندن حول اليمن والذي من المقرر انعقاده الأربعاء المقبل بمشاركة ٢١ دولة.

كما وقف الاجتماع أمام تقارير عن كلمة اليمن وأوراق العمل التي سوف تقدمها للمؤتمر والمتصلة بجهودها في مكافحة الإرهاب والتحديات الاقتصادية والأمنية وفي مقدمتها الأنشطة الإرهابية والتخريبية سواء لتنظيم القاعدة أو العناصر المتمردة في محافظة صعدة أو العناصر الانفصالية الخارجة على النظام والقانون في بعض مديريات بعض المحافظات الجنوبية والسبل الكفيلة بالخروج من المؤتمر بالنتائج المرجوة التي تكفل الدعم الإقليمي والدولي لليمن وأمنه واستقراره ووحدته ومواجهة تلك التحديات وعدم التدخل في شئونه الداخلية وفي إطار التنسيق والتعاون مع الأشقاء والأصدقاء.

معالجة كافة القضايا التي تهم الوطن تحت سقف الدستور

الإشادة بنجاحات الأجهزة الأمنية في ضرب وملاحقة العناصر الإرهابية

وأشاد الاجتماع بإطلاق مبادرة أصدقاء اليمن التي سيتم تبنيها في مؤتمر لندن والتي ستفتح المجال واسعاً أمام تقديم الدعم لليمن لتعزيز قدراته الاقتصادية والأمنية ومكافحة الإرهاب.

كما وقف الاجتماع أمام تقارير عدد من الدوائر التنظيمية في المؤتمر حول نشاطات المؤتمر وخطط التحرك الميداني لقياداته وأعضائه والسبل الكفيلة بتعزيز دوره في أوساط جماهير الشعب وحشدها في معركة البناء والتنمية للتصدي لكافة الأعمال والأنشطة الهدامة المستهدفة النيل من الوطن وأمنه واستقراره ووحدته والسلم الاجتماعي.

وحيّت اللجنة العامة البطولات والتضحيات التي يقدمها أبناء القوات المسلحة والأمن أثناء أدائهم لواجبهم في الحفاظ على الأمن والاستقرار سواء في مواجهة أعمال التمرّد والتخريب في محافظة صعدة أو الأنشطة التخريبية للعناصر الانفصالية في بعض مديريات بعض المحافظات الجنوبية أو الأنشطة الإرهابية لعناصر تنظيم القاعدة والهادفة جميعها إلى زعزعة أمن الوطن واستقراره وسكينته العامة والإضرار بمصالح الوطن والمواطنين.

وأشادت اللجنة بالعمليات الاستباقية التي قامت بها الأجهزة الأمنية ضد أوكار عناصر تنظيم القاعدة في أكثر من مكان والتي حالت دون قيام تلك العناصر الإرهابية بتنفيذ عملياتها الإرهابية المستهدفة أمن الوطن والمواطنين وسقوط الضحايا الأبرياء وتخريب المنشآت والمرافق العامة والخاصة والإساءة لسمعة اليمن ومصالحه مع الآخرين.

وأكدت أهمية مواصلة الأجهزة الأمنية لجهودها في هذا المجال لملاحقة العناصر الإرهابية والخارجة على النظام والقانون وبما يحافظ على الأمن والاستقرار والسكينة العامة وباعتبار ذلك مصلحة وطنية أولاً.

وناقشت اللجنة العامة العديد من القضايا المدرجة على جدول أعمالها واتخذت إزاءها القرارات المناسبة.□

خلال لقائه مديرة دائرة الشرق الأوسط بالمعهد الديمقراطي

نائب الرئيس: نعمل على نجاح الحوار والحفاظ على قواعد الممارسة الديمقراطية

■ أكّد الأخ عبد ربه منصور هادي- نائب رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الشعبي العام الأمين العام- أن الدولة والحكومة ستبذلان أقصى الجهود لإنجاح الحوار مع أحزاب اللقاء المشترك وبما يكفل تعزيز دعائم الاستقرار والأمن وتوفير المناخات الملائمة لمضي عجلة البناء والتطوير بالتوازي مع العمل من أجل الحفاظ على قواعد الممارسة الديمقراطية وتسوية الملعب السياسي على أسس وطنية تضمن المشاركة الفاعلة لجميع أطراف العملية السياسية.

وأشار نائب الرئيس -خلال لقائه الأربعاء مدير دائرة الشرق الأوسط في المعهد الديمقراطي الأمريكي ليسي كاميل- الى أن "المؤتمر الشعبي العام قدّم تنازلات كثيرة من أجل إتاحة المجال لمشاركة جميع أطراف العملية السياسية دون النظر إلى حجم أي طرف ومستوى تمثيله في البرلمان، على أساس أن الانتخابات ترتكز على تقديم البرامج، والبرنامج الذي يحوز الأغلبية من الجماهير يعتبر برنامج الجميع".

واستعرض نائب الرئيس مجمل الأوضاع السياسية والديمقراطية والاقتصادية وكذلك الأمنية.. لافتاً إلى أن الدولة والحكومة ماضية في تنفيذ مسئولياتها على مختلف الصعد وفقاً للبرامج الانتخابية وخصوصاً البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر.

وأعرب عن أمله في أن يكون الجميع عند مستوى المسئولية الوطنية لمواجهة كافة التحديات التي تواجه الوطن باعتبار ذلك غاية وطنية لا تحتمل الخلاف، وعلى أساس أن مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات.

وعبّر عن تقديره لما يبذله المعهد الديمقراطي من تعاون إيجابي يصب في خدمة النهج الديمقراطي والمساعدة في مواجهة التحديات المختلفة.. مشيداً في ذات الصدد بجهود مجموعة الاتحاد الأوروبي في هذا الشأن.

وجرى خلال اللقاء مناقشة عدد من القضايا المتصلة بالعملية الديمقراطية في بلادنا خصوصاً ما يتعلق بالانتخابات النيابية المقبلة في ضوء تأجيلها لمدة عامين بناءً على الاتفاق الموقع بين الأحزاب الممثلة في البرلمان في فبراير من العام الماضي.

من جانبه أعرب مدير دائرة الشرق الأوسط في المعهد الديمقراطي الأمريكي عن تقديره للجهود التي تبذل من أجل تقريب وجهات النظر والحفاظ على منطلقات اللقاء والتباحث من منظور أساسه الحفاظ على أمن اليمن واستقراره وتعزيز نهجه الديمقراطي.

وأكد المسئول الأمريكي أن اليمنيين قادرون على معالجة قضاياهم مهما كان الخلاف، مع التأكيد على أهمية بذل المزيد من الجهود التي تصب في هذا المنحى.□

أبوراس: نرحب بالحوار مع «الحراك» تحت سقف الوحدة

▷ حذّر الاخ صادق امين ابوراس- الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية- من إمكانية تحول اليمن فعلياً إلى قاعدة لتنظيم "القاعدة" في حال أقدمت الولايات المتحدة على التدخل المباشر في اراضيها وتكرار أخطاء غزو العراق وأفغانستان، مؤكداً أن أي وجود أجنبي في البلاد بحجة ملاحقة عناصر "القاعدة" سيجابه بمقاومة عنيفة من قبل الجيش ومعه ٢٣ مليون يمني.

وأوضح أن الحوار مع الحراك أمر مرحّب به شرط أن يتم تحت سقف الوحدة، مؤكداً أن فك الارتباط مصطلح تجاوزه الزمن؛ لأن اليمنيين مستعدون لتقديم آلاف الضحايا للحفاظ على وحدتهم.

وقال في حوار مع صحيفة «الخليج» الاماراتية ان ما يتعرض له البلد من نتوءات أكانت في صعدة أو بعض مديريات المحافظات الجنوبية أو في المواجهات مع تنظيم القاعدة، كلها أمور محسوسة ومتابعة من قبل الدولة، ففي صعدة، هناك مجموعة حاولت أن تحل محل الدولة في ممارسة سلطتها في المديريات والإضرار بمصالح الناس من خلال إنشاء نقاط تفتيش مسلحة وغيرها، حتى أنها وصلت أخيراً إلى التدخل في أمور لاتعنيها، ما دفع الدولة إلى أن تمارس حقها وسلطاتها في تنفيذ القوانين.. موضحاً ان التوقف المتكرر للحروب ضد الحوثيين مرة بعد مرة أدى إلى تقويتهم وبلطجتهم من خلال ممارسة التقطعات وقتل المشائخ وتهديد كل من يعارضهم، حتى وصلت الأمور إلى حد نسف المنازل وطرد أسر كاملة من مناطقها.. لكن الحرب القائمة هي الحرب الحاسمة، والحسم يمكن أن يتم لكنه سيتم بخسائر كبيرة، وأظن أنه في الحرب الأخيرة عرف الحوثيون أن هناك دولة وأن هناك من يقاتل بشراسة، ويضيّق عليهم الخناق، وهم الآن يطالبون بوقف الحرب بأية وسيلة كانت.

مؤكداً أن الدولة لن توقف القتال إذا لم يبدأ الحوثيون فك الحصار على المديريات وفتح الطرق لمرور المساعدات للمواطنين؛ لأنهم يحاصرون مديريات، والمديرية يقطنها بين ٦٠ -٧٠ ألف نسمة، وعلى الحوثيين فتح الطرقات وإزالة الألغام التي زرعوها فيها، واذا كان الآن الحوثي قبل بالنقاط الست التي طرحت فعليه أن يبدأ بالتنفيذ، ولايربط ذلك بوقف الحرب أولاً.

وعن الدعم الايراني للمتمردين قال الامين العام المساعد : لقد عرض رئيس جهاز الأمن القومي علي الأنسي ما بيد الدولة من وثائق تخصّ هذا الأمر في مؤتمر صحفي عقده في البحرين مؤخراً.. كما اننا نسمع الإذاعات والفضائيات الإيرانية تتبنّى مواقف الحوثيين، وهذا يدلّ على أنهم مدعومون منهم، أما الجوانب المالية فالتبرعات تنهال عليهم من كل جانب وتصلهم مبالغ كبيرة بالدولار وبقية العُملات.

وأضاف: إيران تتحدث رسمياً بشيء، لكن في الإعلام وفي الواقع شيء آخر، فهم يقولون إن الحكومة الإيرانية ليست مع هذا الأمر، وأن هناك مراجع دينية خارجة عن نطاق النظام هي التي تقوم بدعم الحوثيين، لكننا لا نعرف هذا الكلام، نحن نعرف أن هذا الشيء داخل إيران وإيران هي المسؤولة عنه سواء أكان هذا الدعم قادماً من مرجعيات دينية أو غيرها، فكلها توجد داخل إيران.

مشيرا الى وجود فترة زمنية محددة وضعتها السلطات المختصة لإنهاء التمرّد، وقد تم تحقيق ما يزيد عن حوالي ٦٠٪ منها، ولم يتبق إلا ٤٠٪ .

وعن الاوضاع في بعض مديريات المحافظات الجنوبية فقد أوضح ابو راس أن المشكلة بدأت مطلبية وتدّعي حقوقاً وحلت مشكلتها ثم تطوّرت فيما بعد إلى أن وصلت إلى هذه المرحلة من أعمال التقطّع والمعاملة بالهويّة، وهذه أمور نعتبرها خارجة عن نطاق القانون والدستور ويجب أن تتابع كقضايا جنائية.. معرباً عن الاستعداد للجلوس والتحاور حول ما يخرج البلد من هذه الأزمة تحت سقف الوحدة.. مؤكداً أن اليمن واحد من صعدة إلى سقطرى ومن المهرة إلى أقصى الجزر اليمنية في البحر الأحمر وان لاوجود لمسمى الجنوب العربي.. مشيراً الى ان اعمال الفوضى والشغب والأفعال الجنائية، كالتقطّع في الطريق ونهب السيارات والاستيلاء على المجمّعات الحكومية ورفع علم غير علم الدولة، هذه قضايا جنائية يتم إحالتها إلى المحاكم والنيابات أولاً بأول، أما القضايا المطلبية والحقوقية فيجب حلها بالحوار، وترك التشنجات والمظاهرات غير الهادفة، ونجلس لنتحاور لنصل إلى نتيجة لتحقيق المطالب التي يمكن أن تتحقق في إطار الدستور والقانون.

وتطرق الامين العام المساعد الى المواجهات مع تنظيم القاعدة، قائلاً : برأيي إن التسليط الاعلامي الكبير والمبالغ فيه الذي تقوم به الولايات المتحدة على القاعدة يضاعف من حجمها ويهوّل من شأنها، ويزيد من انتشارها في المناطق التي تسودها الأمية، والأمر هذا ليس متوقفاً على اليمن، بل على الدول الأخرى أيضاً، ولا أبالغ إن قلت إن مثل هذه الحملة الإعلامية تخدم القاعدة أكثر مما تضرها.

مشيراً الى ان العناصر الموجودة في اليمن هي نفس العناصر التي عادت من أفغانستان.. مذكّراً بأن بلادنا من الدول السباقة التي أعلنت الحرب ضد الإرهاب والقاعدة بالتنسيق مع الولايات المتحدة من وقت مبكر.. مبيناً قدرة اليمن على ملاحقة عناصر القاعدة في أي وكر لها داخل أراضي الجمهورية اليمنية.

ونفى صحة المعلومات التي تزعم ان الضربات الأخيرة ضد القاعدة قامت بها طائرات أجنبية، مؤكداً ان الغارات الأخيرة نُفذت عن طريق الأجهزة المختصة الأمنية والعسكرية اليمنية.. وجدد التأكيد ان اليمن لن يقبل وجود أي جندي أجنبي داخل أراضيه، وقال: يخطئ من يفكر بتدخل أجنبي في اليمن، لأنه سيجد مقاومة ليس من الجيش اليمني فقط بل من ٢٣ مليون يمني يعارضون أي تدخل أجنبي في البلاد، لكن إذا كانت هناك أي أشياء داخل اليمن تتعلق بالقاعدة فاليمن قادر على ملاحقتها إلى كل وكر من أوكارها..

وأضاف: الغرب إذا أراد أن يقدّم لنا مساعدات فيمكن أن تكون مساعدات تنموية استخباراتية أو مساعدات في التدريب، أما غير ذلك فهو مرفوض بشكل كامل، والقاعدة لا تشكل شيئاً، واليمن قادر على مطاردة أعضائها إلى كل وكر من أوكارهم.

وفيما يتعلق بمؤتمر لندن قال الامين العام المساعد: ما نعرفه أنه مؤتمر مخصص لدعم اليمن في الجوانب الأمنية والتنموية، ونحن نرحب بهذا الموقف، أما غير هذا فإننا لا نرحب به ونرفضه جملة وتفصيلاً.

مبيناً ان الدعوة التي أطلقها الرئيس للحوار الوطني جاءت استجابة لمطالب من الداخل والخارج بوجوب أن تفتح الدولة المجال للحوار بحيث يشمل كافة اليمنيين بكل توجهاتهم عدا الحوثيين وقوى الحراك، أما أحزاب اللقاء المشترك فقد وقعنا معها اتفاقية فبراير لتمديد فترة مجلس النواب وسنبدأ -إن شاء الله- حواراً جاداً خلال الفترة القادمة للتوصل إلى آلية نفهمها جميعاً في ترجمة هذا الاتفاق.□

وريقات متناثرة

محمد يحيى شنيف
mshenaif@yahoo.com

فلسفة باجمال

■ حياة الاستاذ عبدالقادر باجمال السياسية والاجتماعية والإدارية والاقتصادية والثقافية قد تختلف عن العديد من الشخصيات اليمنية والعربية، وذلك أثناء فترات التحول أو محطات التطور لتتشكل معها شخصيته المتفردة الشاملة الجامعة للعلوم والفنون، الدينية والدنيوية ، الذاتية والعامة، كنتاج طبيعي لديناميكية الرجل، والتركيز على جوانب العلم والمعرفة، والبحث المتواصل في مختلف المجالات، والاجتهاد لمعرفة الحقيقة التي يرى صوابيتها بعقلية منفتحة وتحليلية للفكر الانساني مهما تباينت رؤاه لاستنتاج فلسفة منطقية وموضوعية يتعامل معها ومنها يصحح ويطور من ثقافته وبالتالي سلوكياته وفقاً لمجريات الحياة التي لا تقبل الجمود، وتتقبل التحديث، وتنشد إنسانية الانسان.. بالتأكيد ان باجمال في محطات حياته تأثر وأثر منذ النشأة وحتى مرحلة النضج.. وكأي كائن مر بأحداث ومواقف هادئة وعاصفة وبين بين. في جميع مراحل التكوين والتكوّن.. التي تحمل في طياتها نزق الطفولة وطيش الشباب وتحيز الانتماء، وعقلانية النضج .. الالتزام في حياته الشخصية، والاحترام لمسؤولية الموقع.. يفرق بين الذاتي والعام.

باجمال عبدالقادر يتميز إلى ما ذكرته بثقته العالية بالنفس، وبشجاعة في اتخاذ القرار، وبتحمل أي قرارات يتخذها دون أن يرمي بنتائجها على الآخرين، أو يتنصل عنها..

ومن لا يعرف الرجل عن قُرب قد لا يستطيع إنصافه كما يجب، ومن يعايش أو يراقب مستويات أدائه الوطني ومخرجاتها، لابد وأن يعترف- حتى وإن خالفه الرأي أو تفاصيل الإجراءات- بأن باجمال مؤمن بمبادئ وقيم وأخلاقيات العمل الوطني التنافسي الشريف، الذي يعزز الفكر الوحدوي، ويعمق ثقافة الانتماء والولاء..

فلسفة باجمال تنطلق من الواقعية التي تحيل المستحيل إلى ممكن، دليل هذا أنه أثناء فترة سجنه لثلاثة أعوام وثلاثة أشهر في الثمانينيات إثر أحداث عدن، حولها إلى سماوات مفتوحة، للإثراء الثقافي والفكري، ومراجعة الذات، الى جانب الإبداع الفني للوحات التشكيلية التي أكملها بريشته متعددة الألوان.. يقول باجمال إن فترة سجنه مثلت إحدى أهم محطاته الحياتية الثقافية والسياسية.. وربما انطلاقة جديدة باعتقادي نحو ثقافة شاملة متجددة ليصبح الاعتقال المكاني واحة خصبة لتحرير العقل من أي جمود يكون قد أصابه، أو معتقدات سياسية قد تأثر بها.. لذا لم يخرج من سجنه منهزماً، ومعتقل الفكر، بل أكثر ثقافة، وتسامحاً وتجدداً فكرياً وحيوية وتفاؤلاً وعطاء.. أعاد هذا إلى الذاكرة المقارنة بينه وبين المفكر القومي الدكتور عصمت سيف الدولة ، الذي جمعني به - رحمه الله- أكثر من لقاء بالقاهرة نهاية الثمانينيات، حيث استمعت واستمتعت بحديثه المشوق حول فترة سجنه لسنوات في عهد الرئيس السادات وتجربته التي أحالها من مرارة اعتقال إلى حالة من الإبداع، ألّف خلالها أكثر من كتاب ولوحة فنية ونحت جمالي.. وبعود الثقاب (الكبريت) صمم أشكالاً من المجسمات التي رأيتها بمكتبه، وهو اكثر اعتزازاً بها.

هكذا هي حياة الساسة وأصحاب الفكر.. النظرة للمستقبل بروح شفافة تستشرف كل معاني الحياة الجميلة، لأن التقوقع وضيق الرؤى هي بداية النهاية..

باجمال .. حينما زرته بمنزله مساء اليوم الثاني من عودته لوطنه- بعد رحلةعلاج واستشفاء لقرابة عامين إثر وجع القلب الذي اخترقته أكثر من أزمة وجلطة- وجدته يتحدث عن العديد من الأشياء أهمها «الهوجة» التي تمر بها بلادنا، وهو كعادته صافي الذهن يمتلك عقلاً منفتحاً وقلباً متعافياً ورؤية مستقبلية جميلة.. يردد باستمرار «الحمد لله» بمعنوية مرتفعة.. ووفائه للقائد علي عبدالله صالح وارتياحه للاستقبال المؤتمري الجماهيري الذي يفوق تصور الحاقدين على الوطن.. وفي وريقات قادمة نتواصل بإذن الله تعالى.□

الميثاق
نائبا مدير التحرير
w ¨c*¨ wu ¨b
Œu wK vO
سكرتيرا التحرير
Œ¨d/¨ ¨U bL
w dA¨ UL dOu
الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة
اسعار الاشتراكات:
الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠» دولار
الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠٠» ريال
ù NF¨
الجمهورية اليمنية- صنعاء - منطقة عصر أمام مستشفى سبلاس متفرع من شارع الزبيري
تليفون :(٤٦٦١٢٨-٤٦٦١٢٩)
فاكس (٢٠٨٩٣٣) - ص.ب: ٣٧٧٧